ارتياحهم ورضاهم عن الاهتمام والاستعداد اللذين يبديهما المصريون، وأن الوفد عاد من القاهرة حاملاً معه اتفاقاً يحدد إطار تشكيل القوة متعددة الجنسية؛ «وستتشكل القوة [وفق هذا الاتفاق] من ثلاث الاف جندي وستضم وحدات برية وبحرية وجوية» (**المصدر نفسه**، ص٧).

لقاءات مصرية اسرائيلية مشتركة: وفي اطار تطبيع العلاقات المصرية – الاسرائيلية، تنفيذاً لاتفاقيات كامب ديفيد، قام وفد من البرلمان الاسرائيلي بزيارة إلى مصر في النصف الثاني من شهر أيار (مايو) ١٩٨١؛ حيث التقى مع مجلس الشعب المصري، وطرحت مواضيع «إيجابية تتعلق بالعلاقات بين البلدين، وبمستقبل مباحثات الحكم الذاتي، وبالوضع في لبنان وبالخطر السوفياتي في المنطقة» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٥١، ٢٧ و٢٨/٥/١٩٨١، ص١٢). والقى البروفسور موشي أرنس، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، محاضرة مطولة أمام مجلس الشعب المصري، استعرض فيها التطورات الجارية في المنطقة، وطلب من مصر أن تعطي اسرائيل تسهيلات من أجل «استعمال القواعد العسكرية في سيناء، كما طلب بحث امكانية عدم اخلاء المستوطنات في مشارف رفح، وذلك في اطار حل يمكن بموجبه تبادل استعمال الأراضي بين مصر واسرائيل» (**المصدر نفسه**).

شارون في مصر: أما الوزير اريئيل شارون الذي عبر قناة السويس، في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، على رأس فرقة مدرعة، فقد عبرها هذه المرة، بدعوة من الرئيس السادات الذي رحب به، أمام وزرائه بالقول «لدينا المياه والأرض، والمزارعون المصريون الممتازون، ولدينا شارون. وبذلك يمكن أن نبدأ العمل فوراً في اطار واسع وسريع» (**معاريف**، ٢٢/٥/١٩٨١). ووضع السادات طائرة خاصة تحت تصرف الوزير شارون للقيام برحلة جوية فوق المناطق القريبة من الصحراء الغربية في مصر العليا، وذلك «لفحص امكانية تنفيذ مشاريع مشتركة، اسرائيلية – مصرية» (**المصدر نفسه**).

وعقد شارون، لدى عودته إلى اسرائيل مؤتمراً صحافياً، تحدث فيه عن نتائج زيارته لمصر، وذكر أنه تم الاتفاق على تنفيذ مشاريع زراعية عديدة تنفذ بمشاركة الدولتين، ومنها «اقامة مزرعة تبلغ مساحتها ٥٠ ألف دونم بالقرب من القاهرة لتربية الأبقار والدواجن، ومشروع لانتاج البندورة في منطقة الاسكندرية. كما ستقدم اسرائيل مساعدة فنية في مجال زراعة القطن» (ر. إ. إ.، العدد ٢٣٥٠، ٢٦ و٢٧/٥/١٩٨١، ص٦). ورفض شارون الادلاء بأية تفاصيل عن محادثاته مع الرئيس السادات، لكنه أعرب عن اعتقاده «بعدم وجود مصلحة لمصر في خوض حرب ضد اسرائيل» (**المصدر نفسه**، ص٧). وأضاف شارون أن قرار الرئيس السادات القاضي باختيار طريق السلام هو قرار صادق، وأن السادات يسعى لتطوير بلاده وانتاج الأغذية لسكانها. ويعتقد الوزير شارون أن مصر تواجه، حالياً، «مشكلات داخلية صعبة»، لكنه لم يحدد طبيعة هذه المشكلات الصعبة. ويذكر، في هذا السياق، أن شارون أجرى مباحثاته الرسمية، في مصر، على مرحلتين، وقد شاركه في المرحلة الأولى منها إلى جانب الرئيس السادات، بعض الوزراء المصريين، أما المرحلة الثانية من تلك المباحثات، فقد اقتصرت على اجتماع مغلق عقد بين شارون والسادات فقط، ولم يعرف شيء عن مضمون هذا الاجتماع. لكن شارون أكد أن «مضمون المباحثات سيقدم إلى رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، قبل كل شيء» (**معاريف**، ٢٢/٥/١٩٨١).

فان دركلاو يزور اسرائيل

قام كريستوفر فان دركلاو، رئيس المجلس الوزاري للسوق الأوروبية المشتركة، في اطار زيارته الاستطلاعية للمنطقة بزيارة إلى اسرائيل يوم ١٠ أيار (مايو)، وعقد لقاءات مع كبار المسؤولين الاسرائيليين وتأتي زيارة دركلاو بناء على تكليف من مجلس وزراء السوق الذي عقد مؤخراً جلسة له، في هولندا، لبحث استكمال المبادرة الأوروبية بشأن الشرق الأوسط والأزمة الأخيرة بين سوريا واسرائيل.

ولدى استقبال اسحاق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، للمبعوث الأوروبي، أعرب له عن «فرحته» بقدوم صديق قديم من دولة صديقة. ومع ذلك، لم يخف شامير، أمام ضيفه، موقف اسرائيل، عندما قال له: «نحن نرفض قرارات